التفاعل الصفي

1- تعريف التفاعل الصفي:

يعرف التفاعل الصفي بعدة تعريفات منها:

- ✓ هو كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر.
- ✓ هو عبارة عن الآراء والأنشطة والحوارات التي تدور في الصف بصورة منظمة وهادفة لزيادة دافعية المتعلم وشحن رغبته للتعلم.

يتضح بأن التفاعل الصفي هو عبارة على تفاعل داخل الصف الدراسي ويشير إلى كل السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي تبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم في غرفة الصف، وأن هذه السلوكيات (كلام، أفعال، إيحاءات، استجابات، ايماءات...الخ) ترتبط بالعملية التعليمية التعلمية.

2- أهمية التفاعل الصفي:

للتفاعل الصفي أهمية كبيرة في تكوين بيئة تعليمية فعالة ويمكن ذكر بعض من أهميته على النحو التالي:

- ✓ يحقق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس.
- ✓ يؤدي إلى اكتساب المعلم والمتعلم للأنماط الثقافية والاجتماعية المختلفة.
- ✓ يساعد على الضبط الذاتي والتعبير عن الذات.
- ✓ يمكن المعلم من تطوير طريقته في التدريس.
- ✓ يزيد من كفاءة وحيوية المتعلمين في الموقف التعليمي.
- ✓ يساعد على اكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو المادة الدراسية والمعلم وكذلك نحو عملية التعلم.

3- أنماط التفاعل الصفي:

- **نمط الاتصال وحيد الاتجاه:** يتخذ فيه المعلم موقفا إيجابيا، بينما يتخذ فيه التلاميذ موقفا سلبيا.
- **نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:** يكون فيه المعلم محور عملية الاتصال واستجابات التلاميذ هي وسائل لتدعيم سلوك المعلم في الأداء التدريسي التقليدي.
- **نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:** يسمح فيه بالتواصل بين التلاميذ، ولا يكون فيه المعلم المصدر الوحيد للتعلم.
- **نمط الاتصال متعدد الاتجاه:** يمتاز هذا النمط بتعدد فرص الاتصال بين المعلم والتلاميذ.

4- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي:

يتأثر التفاعل الصفي بمجموعة عوامل هي:

- **حجم الصف وعدد أفراده:** حيث أن عدد المتعلمين المكونين للصف، يلعب دورا في توفير البيئة التعليمية وزيادة الفاعلية، والتي تتجسد في مستويات تحصيل أفضل، بحيث يستطيع المدرس التحكم أكثر ومنح الفرص للمتعلمين للمشاركة والمساهمة في النشاطات الصفية.
- **تكوينه النفسي والاجتماعي:** نلاحظ في الصف الدراسي وجود فروق فردية في الخصائص الانفعالية والمعرفية والاجتماعية والثقافية...الخ، وهذه الفروق تؤدي إلى تباين في التحصيل والنتائج.

5- ديناميكية العلاقة الصفية:

- **تفاعل مدرس- متعلم:** يلعب المدرس دور مهم في تشكيل مفهوم الذات الأكاديمي لدى المتعلم، وكذلك يمكن أن يطور بعض الجوانب في شخصية المتعلم، وبالتالي فهو

لا يؤثر فيه من الناحية المعرفية فحسب بل يتعدى ذلك إلى التأثير في سلوكه بشكل عام.

- **تفاعل متعلم– متعلم:** إن علاقة المتعلمين ببعضهم البعض عامل هام في سير عملية التعلم، والمتعلم بصفة عامة بحاجة إلى أن يشعر بأنه مقبول من زملائه، ومنه يتوجه إلى جماعة الرفاق لشبع حاجات نفسية واجتماعية من خلال انتماءه لهم، وبالتالي فتفاعل المتعلمين مع بعضهم لا يقل أهمية عن تفاعل المدرس مع المتعلمين.

6– أنواع التواصل الصفي:

يلجأ المعلمون في إدراتهم لصفوفهم إلى عدة أنماط هي:

- **النمط التسلطي:** وفي هذا النمط يمارس المعلم الاستبداد بالرأي، ويفرض نظاما صارما على طلابه، ولا يمنحهم إلا القليل من الثناء.
- **النمط الديمقراطي:** يقوم المعلم في هذا النمط بإشراك طلابه في المناقشة، وتبادل الرأي، وإتاحة فرص متكافئة بين الطلاب...الخ.
- **النمط التقليدي:** يعتمد هذا النمط على الحفاظ على الوضع التعليمي كما هو متعارف عليه سابقا دون تغييره، وفيه يقاوم المعلم أي محاولة للتغيير.